



مخلوقات دافعت عن الرسول ﷺ

الحمامةُ والعنكبوتُ





محمد عباس المبارك

الطبعة الثانية

دار الحضارة للنشر والتوزيع



ح دار الحضارة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٩هـ

فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
المبارك: محمد عباس
مخلوقات دافعت عن النبي ﷺ الحمامة والعنكبوت./محمد عباس المبارك - ط٢.-
الرياض ١٤٢٩هـ
١٦ص، ١٧×٢٤سم (سلسلة حيوانات جاء ذكرها في القرآن:٢)
ردمك : ٧-٤٩٨-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- القصص الإسلامية ٢-قصص الأطفال أ. العنوان ب- السلسلة
ديوي ٨١٣,٠٨٨ ١٤٢٩/٦٨٩٩

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٦٨٩٩
ردمك : ٧-٤٩٨-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

الطبعة الثانية
١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥- ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com
Email: daralhadarah@hotmail.Com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

حسان: اُنْظرْ يا أَبي فَوْقَ هَذِه الشُجَيْرةِ القَصِيرَةِ..

الأب : مَاذاَ فوقَ الشُجيرَةِ؟

حسان: عَنْكَبُوتٌ.. هَلْ يُربُّونَ العَنْكَبُوتَ في حَدِيَقةِ الحيوانَاتِ؟!

الأب : العَنكَبُوتُ يا بُنيَّ تَنْسِجُ بُيُوتَها في كُلِّ مَكَانٍ هادِىءٍ..

نورة : نَسِيجُها عَجِيْبٌ!..هَلْ عِنْدَك قِصّةٌ عَن العَنْكَبُوتِ.

الأب: أَنَسِيتُم قِصّةَ هِجْرَةِ الرَسُولِ ﷺ، فالعَنْكَبُوتُ من المَخْلُوقَاتِ التي سَخّرَها الله لِلدَفاعِ عَنْ الرَسُولِ ﷺ.

نورة: تَذكّرْتُ العَنكَبُوتَ والحَمامَةَ.

الأب: نَعَم... العَنْكَبُوتُ نَسَجَتْ عَلى بَابِ الغَارِ والحَمامَةُ بَاضَتْ..

حسان: مِنَ أيْنَ تَأتِي بهَذهِ الخُيوطِ الكَثِيرَةِ.



الأب : هَذِه الـخُيُوط تُفْرِزُها مِنْ غَدَدٍ خَاصَةٍ مُلتَصِقَةٍ بِبَطْنِها، خُيُوطٌ مَلسَاءُ حَرِيْرِيةٌ مَخْتلِفَةُ الأحْجَامِ..

نـورة : سَبْحَانَ اللهِ مَا أَعظَمَ خَلْقَه.

الأب : اْنظُروا لِهَذا النَسِيجِ الـمْنسْقِ الـجَمِيلِ.. هَلْ تَعْلَمُونَ أنَّ خُيوطَ الاصْطِيَادِ صَغِيَرةٌ وهُنَاكَ خُيوطٌ أَقْوىَ لِرَبطِ الفَرِيسَةِ؟..

نـورة: صَيّادٌ حَاذِقٌ مَاهِرٌ، مَا أَعْظَمَ قُدْرَةَ اللهِ تعالى!..

الأب: نَعَم...تَبْنِـي بَيْتَهـا مَثْلَ هَذا، ثُمَّ تَمُدُّ خُيُوطَـاً أُخْرَى تَرْبِطُ بهِا البَيْتَ لِكَيْلَا يَطيرَ بِسَببِ الرِيَاحِ..

حسان: وُمَفكَرة أَيْضَاً..

الأب : اللهُ تعالى هَدَاها إلى هَذَا..



نـورة : اُنْظُرُوا هَذَا بُرُجُ حَمَامٍ صَدِيقُ الَعْنكَبُوتِ عَلَى بَابِ الَغارِ .

الأب : تَعالَوِا أُحَدِثُكُمْ عن الْحَمَامِ . . .

حسان: أبـي، أنـا أُحِبُّ الْحَمَامَ لِمَاَذا لاَ تَشْتَرِي لَنـا حَمَاماً نُرَبِيْه فِي البَيْتَ؟

الأب : سَوْفَ أَشْتَرِي لَكُمْ حَمَاماً بإِذِنِ اللهِ وَنْبنِي لَهُ بُرْجاً صَغِيراً فَوْقَ سَطْحِ البُيْتِ.

هلَّلَ حسّانُ كَعَادَتِهِ فَرحاً بِوَعدِ وَالِدهِ .

الأب : الْحَمَامُ طُيُورٌ أَلِيْفَةٌ مُتَوَسِطَةُ الْحَجْمِ . .

حسّان: اُنْظُرُوا تَغْمِسُ نَفْسَها في المَاَءِ . .



الأب: نَعَم... الحَمَامُ يُحِبُّ المَاءَ والاسْتِحْمَامَ الدَّائمَ..

نورة: إنّها طُيُورٌ نَظِيْفَةٌ.. لَقَدَ شَاهَدْتُها في صُورَةٍ بالقُرِبِ مَنْ المسْجِد الحَرَام بمكَّةَ..

الأب: هُنَاكَ حَمَامٌ كَثِيرٌيأْلفُ النَّاَسَ ولا يَخَافُ مِنْهُم، والنَاسُ يُطْعِمُونَه..

حسان: ولا يَصْطَادَونَهُ؟!

الأب : الصَّيدُ في الحَرَمَ ممنُوعٌ.. مَكَّةُ يحَرُمُ الصَيْدُ بِها، لَأَنْهَا حَرَمُ اللهِ الآمن..

حسان: أَلاَ يُوجَدُ حَمَامٌ في الغَابَاتِ؟

الأب : الحَمَامُ يَعِيْشُ في البِيُوُتِ وفي الغَابَاتِ، وَلَه أَعْشَاشٌ على الجِبَالِ أَيْضاً..





حسان: مَاذا يَأْكُلُ الحَمَامُ يا أَبي؟

الأب : يَأْكُلُ الحَبَوبَ والبُذُورَ والفَوَاكِهَ..

نـورة: قَرَأْنَا في المَدْرَسَةِ عن الحَمَام الزَّاجِلِ.

حسّان: وَمَا هُو الحَمَامُ الزَّاجِلُ يا أَبي؟

الأب : نَوْعٌ من أَنْوَاعِ الحَمَام لَه القُدْرَةُ عَلى الطّيرَانِ مَسَافَاتٍ بَعِيدَة، وَمْعرَفةِ وَحِفظِ الأمَاكِنِ التي يرَاها.. وكَانُوا يَسْتَعمِلُونَه لَنَقْل البَرِيدِ.

نــورة : اللهُ تَعالىَ سَخَّرَ للإنْسَانِ أشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّ كَثيراً من النَّاس لا يُصَلُّون ولا يَصُومُون.. ويُكْفُرونَ باللهِ تَعالى.. وَقْد سَخَّرَ لَهُمْ مَا في الأَرْضِ جَمِيعاً.



الأب : نَعْمَ يا بُنيَّتي.. اللهُ تَعالَى سَخَّرَ للإنْسَانِ جَميعَ ما في الأَرْض..
فَيَجب على الإنْسَانِ أَنْ يَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لا يُشْرِكَ به شَيْئاً،
ويَحْمَدَه وَيْشكُرَه ولا يَكْفُرُه..

نورة : بمُنَاسَبَةِ نِعَمِ اللهِ لِمَاذا لا نَشْرَبُ عَصِيرَ فَواكِهَ ثمَّ نُواصِلُ الحَدِيثَ؟..

الأب: هيا.. لقد طَالَ الوُقُوفُ أَمَامَ الأَقْفَاص.

حسان: حَدِيْقَةُ الحَيوانِ حُلْوَةٌ.. وقِصَصُ الحَيَوانَاتِ مُسَلِّيَةٌ.

الأب : هَيا.. اشْرَبا عَصِيرَ الفَاكِهَةِ..

نورة: قُلتَ يا أبي: إنَّ أَنْوَاعَ الحَمامِ كَثيرةٌ، اُذْكُرْ لنا أَنْواعَاً منه..



الأب : نَعَم كَثِيرَةٌ فَهُنَاك الـحَمَامُ الرَاقِصُ..

حسّان يَضْحكُ الرَّاقِصُ؟!

الأب : نَعْـمَ الرَّاقِـصُ، لأنّـهُ يَحْنِي رَقَبتَه إلى الـخْلـفِ وَيْهَتزُّ كَأنّه يَرْقُصُ..

نـورة: هه.. ثُمَّ مَاذا؟

الأب : وُهَناكَ الـمضُحِكُ وَغيرهُ أَنْوَاعٌ لا تُحْصَى..

نـورة: الـحَمامُ رَمزُ السَّلام..

الأب : نَعَمْ الـحَمَام وَغُصَنُ الزَيْتُونِ دَائِماً هُمَا رَمْزا السَلامِ.

حسان: مَاذا فَعَلَ الـحَمَامُ على بَابِ الغَارِ أيَّامَ هِجرةِ الرَسُولِ ﷺ؟



الأب : خَرَجَ الرَسُولُ ﷺ مَـعْ صَاحِبِهِ أَبي بَكْرِ الصِّدِّيقَ رَضَي اللهُ عَنْـه ودخَلا إلى غَارِ ثَوْرٍ، لأَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كَانَوا يُرِيدُونَ قَتْل رسولِ الله ﷺ وكانوا يَبْحَثُونَ عَنْه، فَسُبْحَانَ اللهِ الذي يَنْصُرُ عِبَادَهُ الصَالِحِينَ بِأَشْيَاءَ كَثِيرةٍ.. فَقَدْ نَسَجَتِ العَنْكَبُوتُ عَلى بَابِ الغَارِ، وَجاءَت حَمَامَةٌ وَباضَتْ أَيْضاً عَلى بَابِ الغَار.

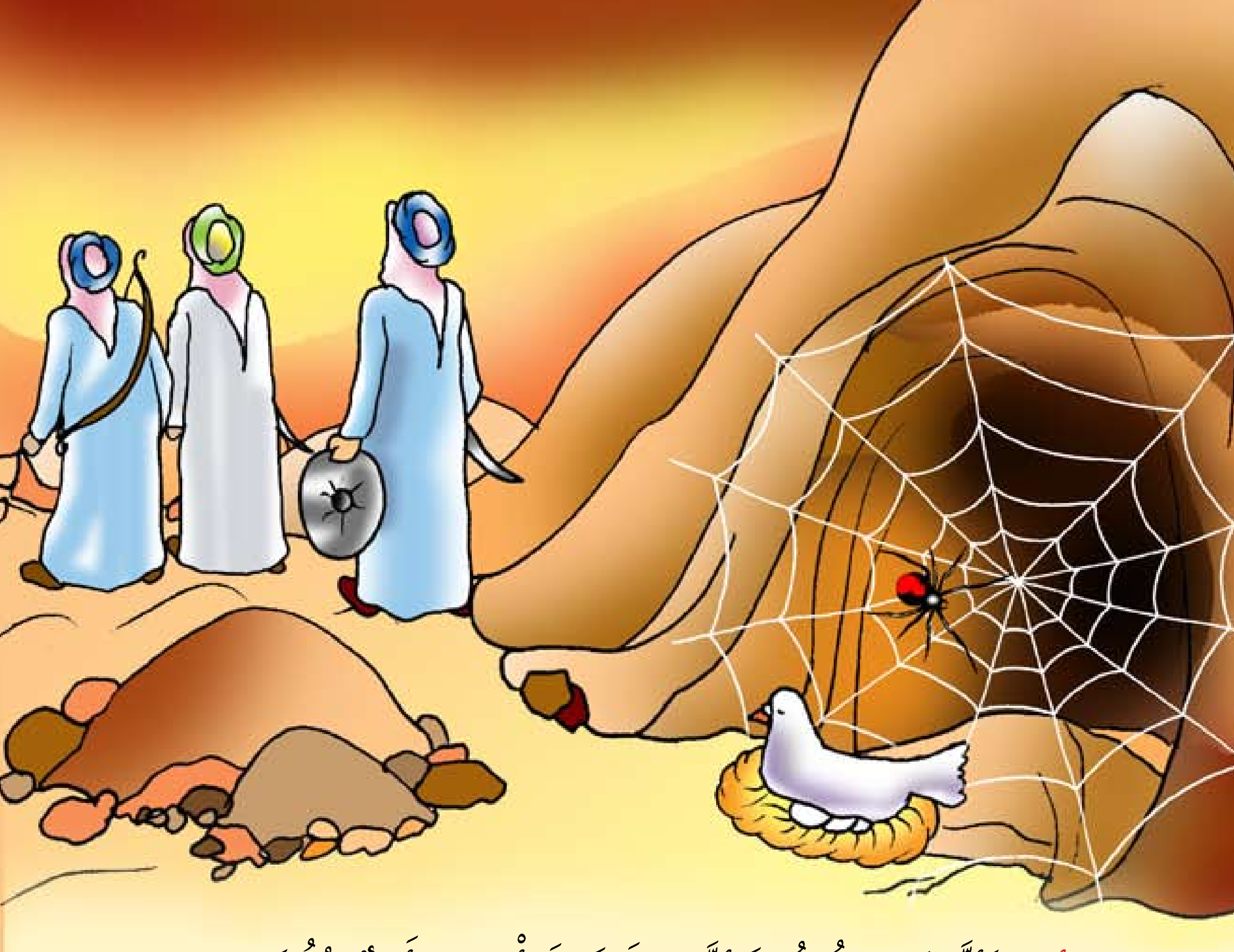
نـورة: حَمَامَةٌ فَـوقَ بَيْضِهَا، وَعْنكَبُوتُ؟! كُلُّ منْ يَـرَى ذَلِك المَنْظَرَ يَقُول: إنَّ الـمَكَانَ لَمْ يأتِ إليهِ أَحَدٌ مُنذُ سَنَواتٍ..

الأب: هذا ما حَدَثَ، خَرَجَ الـمُشْرِكُونَ يَبْحَثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَصَلُوا حتى بَابَ الغَار، ورَأوا عَجَبًا.. العَنْكَبُوتُ تَمْلأُ الـمَكَانَ بِخُيُوطِهَا التي تَدُلُّ عَلى عَدَمِ مُرُورِ أَحَدٍ من هُنا.. والـحَمَامَةُ هَادِئَةٌ وادِعَةٌ تَحْضُنُ بَيْضَهَا كَأَنها تَعِيشُ مُنُذ وَقْتٍ طَويلٍ، إنَها إرَادَةَ اللهِ تَعالى.

نورة: تَذَكّرتُ الـحَدِيثَ يا أَبي (اَحْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ)..

الأب: ﴿ **اللهُ خيرٌ حَافِظًا وهُو أَرْحَمُ الرَاحِمِينَ** ﴾.

حسان: أَكْمِل يَا أَبي.. وَمَاذا حَدَثَ بَعْدُ؟!



الأب: تَأَكَّـدَ المشرِكُونَ أنَّ الـمَكَانَ لمَ يَأْتِ إليه أَحَدٌ مُنْذُ زَمنٍ بَعِيدٍ، لأَنَّهُـم رَأَوا نَسِيجَ العَنْكُبوتِ والحَمَامَةَ التي تَحْضِنُ بَيْضَها، وَرجَعُـوا.. رَجَعُوا يَبْحَثُونَ عن رَسُـولِ اللهِ ﷺ في أَمَاكِنَ أَخْرَى.

نـورة: حَشَرَاتٌ وَمَخْلُوقَـاتٌ صَغِيرَةٌ ضَعِيْفَةٌ، ولكـنَ فِعْلُها كَبِيرٌ، فَسُبْحَانَ اللهِ الذِي هَدَاها إلى هذا!.

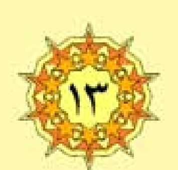
الأب : هُنَاك قَصصٌ عَنْ العَنْكَبُوتِ تَدْعُو إلى العَجَبِ.

نـورة : مَثْلُ مَاذا يا أَبِي؟!

الأب : قَـامَ العُلمَاءُ بِتَجَـارِبَ على العَنْكَبُـوتِ، وَحَقنُوها بِعَقَاقِيرَ مُنَوِّمَةٍ وأُخْرَى مُنَشِّطَةٍ وأُخْرَى مُخَدِّرَة..

حسان: وَمَاذا حَدَثَ؟!

الأب : نَسَجَـتْ هَـذه العَنَاكِـبُ بُيوتَها على حَسِـبِ العَقَاقِيرِ التي أُعْطِيتْ لها..



نـورة: وَكَيفَ ذَلِكَ يَا أبي؟

الأب: التـي حُقِنَتْ بِعقارٍ مُنَوِّم نَسَجَتْ قَلِيَلاً وَتركَتِ البَاقِي، والتي أُعْطِيَـتْ عِقَاراً مُخَدِراً نَسَجَتْ بَيْتَهـا بَأشْكَالٍ عَجِيبَةٍ لاتُشْبهُ الأشْكَالَ المَألُوفَةَ لدى العَنْكَبُوتِ.

نـورة: التَّفَكُّرُ في مَخْلوقَاتِ اللهِ يَزِيدُنا إيْمَانَاً بِاللهِ، وأَنَّ الكَوَنَ وَما فِيهِ لَمْ يَخْلقْه اللهَ عَبَثَاً...



الأب : بَـارَكَ اللهُ فيـك يا بُنَيَّتِـي.. كَلامُكِ هَذَا يُشَجِعُنـي أنْ أَهْتَمَّ بإِعْطَائِكمُ المعْلُومَاتِ والقَصَصَ...

حسان: والزِيَارَاتُ والسِيَاحَةُ يا أبي..

ضَحِـكَ الـجَمِيعُ وَقَـالَ الوَالِدُ: هَيـا لِنَرَى حَيَوانـاً آخَرَ في الـحَدِيقةِ.

وَافَقَ حَسّانُ ونُورَةُ وهُمَا يُردِّدَانِ هيا.. هيا..



نشـاط

س١ / الحمَامَةُ رَمزُ..

س٢ / تَأْتِي العَنْكَبُوتُ بالـخُيوطِ مِنْ...

س٣ / كَانَ..مَعْ رَسُولِ اللهِ ﷺ في الغَارِ.

س٤ / لماَذَا لَمْ يَدْخُلِ المَشْرِكُونَ في الغَارِ؟

س٥ / اُذَكُر نَوْعَاً مِنْ أَنْواعِ الحمَامِ الذي تَعْرِفُهُ.



